

July 2012

A



منظمة الأغذية
والزراعة للأمم
المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food and
Agriculture
Organization
of the
United Nations

Organisation des
Nations Unies
pour
l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная
организация
Объединенных
Наций

Organización
de las
Naciones Unidas
para la
Alimentación y la
Agricultura

هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة

البند 2-3 من جدول الأعمال المؤقت
جماعة العمل الفنية الحكومية الدولية المعنية بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة
الدورة السادسة
روما، 14-16 نوفمبر/تشرين الثاني 2012
أنشطة الفاو لدعم تنفيذ النسخة الثانية لخطة العمل العالمية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة

بيان المحتويات

الصفحات

2	أولاً- مقدمة
2	ثانياً- النسخة الثانية لخطة العمل العالمية والتقارير التجميعي الخاص بها
2	ثالثاً- أنشطة الفاو لدعم تنفيذ النسخة الثانية لخطة العمل العالمية
4	ألف- الصون في الموقع الطبيعي والإدارة على مستوى المزرعة
5	باء- الصون خارج الموقع الطبيعي
6	جيم- الاستخدام المستدام
9	دال- بناء القدرات المؤسسية والبشرية المستدامة
11	رابعاً- التوجيهات المطلوبة

طُبِعَ عدد محدود من هذه الوثيقة من أجل الحدّ من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ. ويرجى من السادة المندوبين والمراقبين التكرم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها. ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة على الإنترنت

على العنوان التالي: www.fao.org

أولاً - مقدمة

1- وافقت هيئة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة (الهيئة)، في دورتها العادية الثالثة عشرة، على النسخة الثانية لخطة العمل العالمية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة (النسخة الثانية لخطة العمل العالمية)، ورحبت بها بوصفها إنجازاً كبيراً في الجهود العالمية الرامية إلى صون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام.¹ ووفقاً لطلب مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) في دورته السابعة والثلاثين، اعتمد مجلس الفاو النسخة الثانية لخطة العمل العالمية في دورته الثالثة والأربعين بعد المائة التي انعقدت في نوفمبر/تشرين الثاني 2011.²

2- وشجعت الهيئة أيضاً أنشطة المتابعة المتصلة بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، بما في ذلك صون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في موقعها الطبيعي وإدارتها على مستوى المزرعة، وتربية النباتات، ونظم البذور، والآليات الوطنية لتبادل المعلومات بشأن تنفيذ خطة العمل العالمية، وآلية تيسير تنفيذ خطة العمل العالمية. وهذه الأنشطة تدعم بصورة مباشرة تنفيذ عدد من الأنشطة ذات الأولوية في النسخة الثانية لخطة العمل العالمية.

3- وتوفّر هذه الوثيقة معلومات عن إجراءات المتابعة التي تتخذها الفاو استجابةً إلى طلبات الهيئة. وهي توفّر موجزاً عن العمل الجاري والتقدم المحرز منذ الدورة الأخيرة للهيئة، وتطلب التوجيه من جماعة العمل الفنية الحكومية الدولية المعنية بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة (جماعة العمل) بشأن مواصلة العمل في هذه المجالات، وبخاصة لدعم تنفيذ النسخة الثانية لخطة العمل العالمية.

ثانياً- النسخة الثانية لخطة العمل العالمية والتقارير التجميعي الخاص بها

4- وفقاً لطلب الهيئة³، أعدت الفاو التقرير التجميعي للنسخة الثانية لخطة العمل العالمية بجميع اللغات الرسمية. ويتم نشره على نطاق واسع، مع النسخة الثانية لخطة العمل العالمية، من خلال قنوات التوزيع في المنظمة. وكذلك، إن موقعاً إلكترونيّاً مخصّصاً للنسخة الثانية لخطة العمل العالمية مع أدوات تواصل مختلفة، بما في ذلك عروض متعددة الوسائط، متاح أيضاً.⁴

ثالثاً- أنشطة الفاو لدعم تنفيذ النسخة الثانية لخطة العمل العالمية

5- توفّر الفاو المساعدة السياساتية والفنية للبلدان الأعضاء في مجال تنفيذ النسخة الثانية لخطة العمل العالمية على الصعيد القطري، تحت رعاية الهيئة. وفي إطار الهدف الاستراتيجي للمنظمة بشأن التكثيف المستدام لإنتاج المحاصيل⁵، فإن الوحدات الفنية ذات الصلة تدعم البلدان في مجال تعزيز صون النباتات، وتربية النباتات، ونظم

¹ الوثيقة CGRFA-13/11/Report، الفقرتان 21-22.

² الوثيقة CL 143/REP, paragraph 43: الرفق بء.

³ الوثيقة CGRFA-13/11/Report، الفقرة 22.

⁴ متاح من خلال <http://www.fao.org/agriculture/crops/core-themes/theme/seeds-pgr/en/> و

<http://www.pgrfa.org/gpa/gpa.htm>

⁵ الوثيقة 2011/3 C، الخطة المتوسطة الأجل وبرنامج العمل والميزانية 2012-2013.

البذور. وهذا يشمل تنمية قدرات البرامج الوطنية، ووضع وتنفيذ سياسات البذور واستراتيجيات خاصة بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، ونشر أدوات وخطوط توجيهية فنية، وتعزيز الشراكات والتآزر. وتيسر الفاو أيضاً عملية رصد الأنشطة المتصلة بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة من خلال النظام العالمي للمعلومات والإنذار المبكر⁶، والآليات الوطنية لتبادل المعلومات⁷، وتستضيف آلية التيسير⁸. وتجري هذه الأنشطة من خلال مزيج بين البرنامج العادي للفاو والموارد من خارج الميزانية، بالتعاون مع مجموعة من الشركاء بما في ذلك، من بين غيرهم، مراكز الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية، والشبكات الإقليمية، والمراكز الوطنية للبحوث الزراعية، والقطاع الخاص، ومنظمات المجتمع المدني.

6- وتوفّر النسخة الثانية لخطة العمل العالمية فرصة لإثارة الوعي إزاء قيمة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وإمكاناتها بالنسبة إلى الأمن الغذائي والتغذوي، والاستدامة الزراعية، والتكيف مع تغيير المناخ في المنتديات الوطنية، والإقليمية، والدولية. وقد اتخذت بعض المبادرات حول هذه المواضيع مع أمانتي الهيئة والمعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة (المعاهدة الدولية)، ومراكز الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية، إنما تبرز الحاجة إلى تحفيز شراكات جديدة وتعزيز الروابط مع جميع المنظمات ذات الصلة، وبخاصة مع اتفاقية التنوع البيولوجي. وفي أغسطس/آب 2011، أحاطت الفاو جهات الاتصال الوطنية في اتفاقية التنوع البيولوجي علماً بالأطر السياساتية الدولية الرئيسية والمبادرات المعنية بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، وشجعتها على التعاون بصورة أوثق مع نظرائها في مختلف القطاعات المعنية بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة⁹، وبخاصة في عملية تحديث الاستراتيجيات الوطنية للتنوع البيولوجي وخطط العمل¹⁰.

7- ومن الضروري حشد موارد إضافية لتشجيع التفاعلات والشراكات على المستويين الإقليمي والإقليمي الفرعي، وتعزيز الأنشطة المتصلة بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة من أجل تنفيذ النسخة الثانية لخطة العمل العالمية تنفيذاً كاملاً. وينبغي بذل المزيد من الجهود على الصعيد الإقليمي، من خلال تعزيز الشراكات القائمة على نحو أكبر مع كيانات إقليمية بما في ذلك الاتحاد الإفريقي، والمجموعة الاقتصادية والنقدية لوسط أفريقيا، والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، ومنظمة التعاون الاقتصادي، والجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، ومنظمة التكامل لأمريكا الوسطى. والموارد المالية ضرورية على المستوى الوطني من أجل عملية شاملة توجهها البلدان في مجال تنمية القدرات والاستثمار في استراتيجيات شاملة في هذه القطاع.

⁶ <http://apps3.fao.org/wiews/wiews.jsp>
⁷ <http://www.pgrfa.org/gpa/selectcountry.jsp>
⁸ <http://www.globalplanofaction.org/>

⁹ المنسق العام لإدارة الموارد الوراثية الحيوانية؛ جهة الاتصال الوطنية لإعداد التقارير القطرية بشأن الموارد الوراثية الحرجية؛ جهة الاتصال الوطنية، الموارد الوراثية النباتية؛ جهة الاتصال الوطنية للمعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة؛ الاتفاقية الدولية لحماية النباتات؛ نقطة اتصال.

¹⁰ <http://www.cbd.int/nbsap/>

ألف - الصون في الموقع الطبيعي والإدارة على مستوى المزرعة

8- أعادت الهيئة التأكيد، في دورتها العادية الثالثة عشرة، على ضرورة إيلاء اهتمام أكبر إلى المحاصيل الأساسية بالنسبة إلى الأمن الغذائي وإدارة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة على مستوى المزرعة، وشددت على الحاجة إلى تحسين التعاون والتنسيق على المستويات الوطنية، والإقليمية، والعالمية في هذه المجالات. وفي هذا الصدد، أقرت الهيئة بأهمية إنشاء شبكة عالمية لصون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في مواقعها الطبيعية وإدارتها على مستوى المزرعة بالتنسيق مع أمانة المعاهدة الدولية، والإستراتيجية العالمية لاتفاقية التنوع البيولوجي لصون النباتات، وأصحاب شأن آخرين ذات الصلة، وطلبت من الفاو التطرق بشكل معمق إلى الوسائل والفرص المتاحة لشبكة عالمية من هذا القبيل للنظر فيه¹¹.

9- واستجابة إلى طلب الهيئة، استمرت الفاو في تعزيز تعاونها في هذا المجال مع شركاء إقليميين في أوروبا، وآسيا، وأمريكا اللاتينية، وبصورة رئيسية من خلال مشاورات فنية ومشاريع ترمي إلى تشجيع استخدام التنوع المحلي والأقارب البرية للمحاصيل. وإن مجموعة الأدوات المعنية بصون الأقارب البرية للمحاصيل في مواقعها الطبيعي وإدارتها على مستوى المزرعة¹²، التي سوف توفر للبلدان وسائل وأساليب من أجل تعزيز البرامج الوطنية، ستكون جاهزة بحلول عام 2013. وكذلك، سيكون من الضروري توفير موارد من خارج الميزانية لاختبار مجموعة الأدوات في الميدان، ونشرها بجميع اللغات الرسمية كافة.

10- وفي الوقت ذاته، أجريت مشاورات مع مختلف الشركاء لاستكشاف طرق ووسائل لإنشاء شبكة عالمية لصون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في مواقعها الطبيعي وإدارتها على مستوى المزرعة، بما في ذلك مع أمانتي المعاهدة الدولية، واتفاقية التنوع البيولوجي، والمنظمة الدولية للتنوع البيولوجي، والاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والأوساط الأكاديمية. وتشير المشاورات إلى أن آليّة، من قبيل منبر عالمي أو شبكة، قد تثير الوعي إزاء قيمة وضرة صون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في مواقعها الطبيعي وإدارتها على مستوى المزرعة، وتعزز التعاون بين أصحاب الشأن العاملين في هذا المجال. وفي حين توجد العديد من المبادرات الدولية والبرامج الوطنية التي تشجع صون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في مواقعها الطبيعي وإدارتها على مستوى المزرعة¹³، من قبيل برنامج اتفاقية التنوع البيولوجي حول المناطق المحمية، ونظم التراث الزراعي الهامة عالمياً التابعة للفاو، ومواقع التراث العالمي في اليونيسكو، ومحميات الإنسان والمحيط الحيوي وصندوق اقتسام المنافع التابع للمعاهدة الدولية، تبرز الحاجة إلى تنسيق هذه المبادرات والبرامج على نحو أفضل لوضع حد لخسارة التنوع المحصولي في حقول المزارعين، والحفاظ على الأقارب البرية للمحاصيل في مستودعات جينات المحاصيل المهمة. وكذلك، سلّطت هذه المشاورات الضوء على الاختلافات

¹¹ الوثيقة CGRFA-13/11/Report ، الفقرة 41

¹² عنوانها المؤقت هو: "الأدوات والخطوط التوجيهية لصون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في مواقعها الطبيعي وإدارتها على مستوى المزرعة"

¹³ الفصل 2 "حالة الإدارة في الموقع الطبيعي" في التقرير الثاني حول حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم، منظمة الأغذية والزراعة، إيطاليا، 2010

الرئيسية بين صون الأقارب البرية للمحاصيل في موقعها الطبيعي وإدارة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة على مستوى المزرعة، وشددت على أن الفرق في المنهجيات، والغايات، وأصحاب الشأن في مجال الصون في الموقع الطبيعي والإدارة على مستوى المزرعة يجب أن يؤخذ في الاعتبار في عملية إنشاء شبكة عالمية.

11- وفي ما يخصّ صون الأقارب البرية للمحاصيل في موقعها الطبيعي، فإن دراسة مفصلة أُتيحت للهيئة حدّدت المواقع ذات الأولوية العليا بالنسبة إلى صون 14 مستودعاً لجينات المحاصيل ذات الأولوية في موقعها الطبيعي، ووفّرت منهجية لتشكيل احتياطات عالمية من الأقارب البرية للمحاصيل، وفقاً لتوافر الموارد.¹⁴ غير أن استراتيجيات وآليات إدارة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة على مستوى المزرعة أكثر تعقيداً، سيما أن المعنيين بها عديدون على المستويات المحلية، والوطنية، والإقليمية. وبالتالي، يجري مسح يركّز بصورة خاصة على إدارة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة على مستوى المزرعة. والغاية من هذا المسح العمل مع واضعي السياسات والمعنيين بالإدارة على مستوى المزرعة، وتقييم الخيارات المتوفرة لإقامة شبكة عالمية. ولذا، سوف يقوم المسح بما يلي:

- توفير لمحة عامة عن الأنشطة المتصلة بالإدارة على مستوى المزرعة على الأصعدة العالمية، والإقليمية، والوطنية،
- النظر في الروابط القائمة بين مبادرات الإدارة على مستوى المزرعة والبرامج الوطنية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة،
- تحديد الطلبات لتعزيز مبادرات الإدارة على مستوى المزرعة، وآليات دعمها.

12 - وستوفّر نتائج هذا المسح مدخلات رئيسية لمشاورة فنية حول هذا الموضوع سوف تُعقد في روما في 13 نوفمبر/تشرين الثاني 2012. وتهدف المشاورة إلى مناقشة الأهداف، والخيارات، والسبل والطرق الممكنة لإقامة شبكة عالمية، إضافة إلى خارطة طريق لإقامتها. وسيكون من الأساسي في هذا الصدد ضمان مشاركة والتزام البرامج الوطنية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة والمعنيين بها على المستوى المحلي، وتوفير الموارد الملائمة.

باء- الصون خارج الموقع الطبيعي

13 - استجابةً إلى طلب الهيئة¹⁵، أعدت الفاو مسودة المراجعة لمعايير بنوك الجينات للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة¹⁶ لمراجعتها ووضع صيغتها النهائية من جانب جماعة العمل التي قد توصي الهيئة باعتمادها. وتشمل معايير بنوك جينات النباتات ذات بذور تقليدية، وغير تقليدية، والأنواع التي تتكاثر عن طريق النباتات. وسوف يتطلب تنفيذ معايير بنوك الجينات في البلدان النامية تنمية القدرات توجهها البلاد، وموارد مالية.

¹⁴ إنشاء شبكة عالمية لصون الأقارب البرية للمحاصيل في موقعها الطبيعي: الحالة والحاجات

www.fao.org/docrep/013/i1500e/i1500e18a.pdf

¹⁵ الوثيقة CGRFA-13/11/Report، الفقرة 30.

¹⁶ الوثيقة CGRFA/WG-PGR-6/12/4 Document

جيم- الاستخدام المستدام

تعزيز تربية النباتات

14- شددت الهيئة، في دورتها الأخيرة، على دور تربية النباتات في معالجة الأمن الغذائي في ظلّ تغيّر المناخ وغيره من التهديدات الناشئة، وأعدت التأكيد على أهمية مواصلة العمل في مجال الاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة لدعم تنفيذ النسخة الثانية لخطة العمل العالمية¹⁷. ورحبت بالدور القيّم الذي تؤديه مبادرة الشراكة العالمية لبناء القدرات في مجال تربية النباتات التي توجّهها الفاو في هذا الصدد. وكذلك، طلبت من الفاو مواصلة أنشطتها الداعمة للتكثيف المستدام لإنتاج المحاصيل، وتعزيز الروابط بين صون البلازما الجرثومية، وتربية النباتات، ونظم البذور.

15- ومنذ الدورة الأخيرة للهيئة، أجريت أنشطة عديدة لإعادة التأكيد على أهمية الاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، ودور تربية النباتات. وفي إطار مبادرة الشراكة العالمية لبناء القدرات في مجال تربية النباتات، وُضع برنامج للتعليم الإلكتروني حول مرحلة ما قبل التربية¹⁸ بالتعاون مع شركاء لتزويد أوصياء البلازما الجرثومية ومربي النباتات بالمهارات الضرورية لتحديد الأصناف القابلة للتوارث والمفيدة، وضخها في أصناف محصولية نخبوية جديدة. وهذا البرنامج متاح على الموقع الإلكتروني، وتمّ نشره أيضاً على نطاق واسع على قرص CD-rom. وكذلك، أُجريت أنشطة عديدة مشتركة عبر مشاريع بالتعاون بين القسم المشترك بين الفاو والوكالة الدولية للطاقة الذرية والصندوق الاستئماني العالمي للتنوع المحصولي من أجل تعزيز استخدام البلازما الجرثومية المحفوظة، وتشجيع أصناف محصولية جديدة متعددة الاستخدامات في مجال الكتلة الحيوية وعلف الحيوانات على التوالي. وجرى تنظيم حلقة عمل فنية في روما مع المنظمة الأوروبية للنباتات بين 25 و27 يونيو/حزيران 2012، كوسيلة لتعزيز الشراكات الرامية إلى زيادة فعالية الأدوات العلمية والتكنولوجية الأكثر ملاءمة من أجل ترجمة إمكانيات الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة إلى أصناف محصولية متكيفة جيداً في أفريقيا¹⁹. وأقرت حلقة العمل بالإمكانية الكبيرة المتوفرة لمزيد من التعاون بين علماء ومؤسّسات في أوروبا وأفريقيا جنوب الصحراء، وسلّطت الضوء على الحاجة إلى إقامة شراكات طويلة الأمد تعمل على المواضيع التكميلية ذاتها. وكذلك، تمّ توفير مشاورات إلكترونية نظّمتها أمانة المعاهدة الدولية لتحديد طريق سير عملها في مجال الاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة (المادة 6)²⁰.

¹⁷ الوثيقة CGRFA-13/11/Report، الفقرة 39.

¹⁸ "مرحلة ما قبل التربية من أجل استخدام فعال للموارد الوراثية النباتية:

" <http://km.fao.org/gipb/e-learning/gipb-pre-breeding-course/en/>"

¹⁹ المشاورة بين الفاو والمنظمة الأوروبية للنباتات- العلوم النباتية من أجل الإنتاج المحصولي المستدام: تعزيز الشراكات بين أوروبا والبلدان النامية، 25-27 يونيو/حزيران، روما، إيطاليا.

²⁰ الوثيقة CGRFA-13/11/Report، الفقرة 39.

16- وكذلك، طلبت الهيئة من الفاو وضع مسودة خطوط توجيهية محددة القطاعات من أجل التوصيف الجزيئي للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة.²¹ وفي ما يخص الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، تمّ نشر العديد من الخطوط لتوجيهية، بما في ذلك من جانب المنظمة الدولية للتنوع البيولوجي²²، الاتحاد العالمي من أجل حماية الأصناف الجديدة من النباتات²³. وتكمّل هذه الخطوط التوجيهية البروتوكولات الموجودة للتقنيات الجزيئية المتاحة على نطاق واسع في الأدبيات.²⁵²⁴

17 - وللحصول على أصناف النباتات الأكثر ملاءمة، وبالتالي التي يسهل اعتمادها لنشرها في حقول المزارعين، ينبغي أن يجري تطبيق منهجيات جديدة، بما فيها التكنولوجيات الحيوية، بالتوازي مع إدراج وجهات نظر المزارعين في برامج تحسين المحاصيل. وثبّت أن التربية التشاركية للنباتات تعزّز معدل اعتماد أصناف المحاصيل الجديدة²⁶، غير أنه لا تتوفر خطوط توجيهية وبروتوكولات لدمج تقنيات التربية الجزيئية في برامج التربية التشاركية للنباتات لنظم الزراعة على نطاق صغير.

التنوع والمحاصيل غير المستخدمة بالقدر الكافي

18 - وأُعِلمت جماعة العمل، في دورتها السابقة، بأن الفاو تضع "أطلساً مصوراً للتنوع البيولوجي الزراعي الأفريقي" لإثارة الوعي وفهم الدور المهم الذي تؤديه الفاكهة والخضر الواعدة والمهدّدة بالانقراض وغير المستخدمة بالقدر الكافي في أفريقيا الاستوائية بالتعاون مع شركاء ومؤسسات على المستويات الوطنية، والإقليمية، والدولية. ويتم حالياً وضع الصيغة النهائية للجزء الأول من الفاكهة والخضر الواعدة والمهدّدة بالانقراض وغير المستخدمة بالقدر الكافي في أفريقيا. وبالتعاون مع GlobalHort، التكتّل غير النظامي، تمّ إطلاق التحالف من أجل التنمية عام 2012، خلال حلقة العمل الدولية الثانية لتشجيع التنوع الوراثي الزراعي والتي نظّمها الفاو في روما.²⁷ وتتلقى المبادرة الدعم من المنتدى العالمي للبحوث الزراعية والمعاهدة الدولية، وتشمل مجموعة واسعة من أصحاب الشأن²⁸. وكذلك الاستعدادات جارية للإعداد

²¹ الوثيقة CGRFA-13/11/Report، الفقرة 46.

²² Spooner D., R. van Treuren and M.C. de Vicente. 2005. الواسمات الجزيئية لإدارة بنوك الجينات، المعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية. النشرة الفنية رقم 10- المعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية، روما، إيطاليا.

²³ UPOV - 2010. الخطوط التوجيهية لتحديد تركيب الحمض النووي: اختيار الواسم الجزيئي وبناء قاعدة البيانات ("الخطوط التوجيهية BMT"). الاتحاد الدولي لحماية الأصناف الجديدة من النباتات، جنيف، سويسرا.

²⁴ الوكالة الدولية للطاقة الذرية، 2002. توصيف طافر البلازما الجرثومية باستخدام الواسمات الجزيئية: دليل. الوكالة الدولية للطاقة الذرية، فيينا، النمسا.

²⁵ de Vicente, M.C. and Fulton T. 2003. استخدام تكنولوجيا الواسمات الجزيئية في الدراسات حول التنوع الوراثي للنباتات، Illus. Nelly Giraldo، المعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية، روما، إيطاليا، ومعهد التنوع الوراثي، إيتاكا، نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية.

²⁶ S. Ceccarelli, E.P. Guimarães, E. Weltzien. 2009. تربية النباتات ومشاركة المزارعين، الفاو، إيطاليا، 2009.

²⁷ فرصة إقامة شبكات للمحاصيل من أجل تشجيع التنوع الزراعي، 10-11 يناير/كانون الثاني 2012، الفاو، إيطاليا

²⁸ تشمل المبادرة في الوقت الحاضر: GlobalHort، الشبكة الدولية للخيزران والروبان، محاصيل من أجل المستقبل، الموارد النباتية في أفريقيا الاستوائية، وبرنامج لبحوث التنوع البيولوجي، ومركز الخضروات العالمي، وPROLINOVA، والمنتدى العالمي للبحوث الزراعية، واتحاد مؤسسات البحوث الزراعية في الشرق الأدنى وشمال أفريقيا، واتحاد مؤسسات البحوث الزراعية في آسيا والمحيط الهادئ، ومنتدى البحوث الزراعية في أفريقيا، والمعاهدة الدولية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، والفريق المعني بتنوع المحاصيل لتحسين سبل العيش ضمن شعبة الإنتاج الحيواني ووقاية النباتات في الفاو.

للسنة العالمية للكينوا-2013. ومن الضروري توفير مزيد من التوجيهات، والدعوة والإجراءات المتسقة للترويج للمنافع وفرص السوق التي قد تتأتى للمجتمعات الريفية وأصحاب الحيازات الصغيرة بفعل تنوع أصناف المزارعين والمحاصيل غير المستخدمة بالقدر الكافي.

تعزيز نظم البذور

19- أُقرت الهيئة، في دورتها الأخيرة، بالجهود التي بُذلت بالتعاون مع البلدان الأعضاء، والمنظمات الدولية ذات الصلة، والشركاء الآخرين لتعزيز نظم البذور على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية، وتسهيل حصول المزارعين على البذور الجيدة من مجموعة متنوّعة من أنواع المحاصيل المعدّلة.²⁹ وطلبت إلى الفاو مواصلة تقديم المساعدة السياسية والفنية لتعزيز تنمية قطاع البذور والشراكات بهذا الشأن على المستويين الوطني والإقليمي لتنفيذ النسخة الثانية من خطة العمل العالمية، وكذلك لتعزيز القدرة على التكيف مع تغيّر المناخ، ولا سيما بالنسبة للمزارعين من أصحاب الحيازات الصغيرة.³⁰

20- وفي إطار دعم تنفيذ النسخة الثانية من خطة العمل العالمية، واصلت الفاو العمل مع البلدان الأعضاء والشركاء في عدد من المجالات المتصلة بالسياسات وتعزيز القدرات لدعم نظم البذور ومؤسسات البذور، ولتيسير حصول المزارعين على أصناف ذات أداء عالٍ في أفريقيا، وآسيا، وأمريكا اللاتينية. ومن خلال مزيج من مشاريع التعاون التقني والصناديق الاستئمانية، جرى تنفيذ مشاريع لإعداد و/أو مراجعة سياسات ولوائح خاصة بالبذور بهدف تعزيز المؤسسات وإقامة مؤسسات محلية للبذور.³¹ وسودة الدليل لصياغة سياسة وطنية للبذور، تمّ إعدادها من خلال مشاورات أصحاب الشأن نُظمت بالتعاون مع مراكز الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية، والوحدات الفنية في الفاو، والجمعيات الوطنية والإقليمية للبذور،³² تُعرَض في الوثيقة CGRFA/WG-PGR-6/12/Inf.3. كذلك، يتمّ تعزيز الشراكات مع الاتحاد الدولي للبذور، والاتحاد الدولي لاختبار البذور، ومخططات البذور في منظمة التعاون الاقتصادي في المجال التنموية، والاتحاد من أجل حماية الأصناف الجديدة من النباتات لمساعدة البلدان³³ في وضع أطر تنظيمية وقدرات لإقامة مؤسسات للبذور، وتوفير بذور جيدة لصغار المزارعين.

²⁹ الوثيقة CGRFA-13/11/Report، الفقرة 38

³⁰ الوثيقة CGRFA-13/11/Report، الفقرة 40

³¹ تمّ دعم مراجعة السياسة الوطنية للبذور/ إقامة مؤسسات عام 2011-2012 من جانب أفغانستان، وبنين، وبوركينا فاسو، ولبنان، وموريتانيا، وسيراليون، وتوغو

³² حلقة عمل بشأن سياسة البذور لإقليم آسيا الوسطى 12-13 أكتوبر/تشرين الأول 2011، تركيا؛ حلقة عمل بشأن سياسة البذور لغرب أفريقيا، بنين 5-6 مايو/أيار 2011؛ حلقة عمل للخبراء بشأن سياسة البذور، إيطاليا، 28-30 مارس/آذار 2010.

³³ البلدان التجريبية هي تنزانيا، وغانا، والسنغال.

21- ويجري تنفيذ عدد من المشاريع الإقليمية لتعزيز نظم البذور المحلية في غرب أفريقيا، وأمريكا الوسطى، وأمريكا الجنوبية.³⁴ ونُشرت دراسة حالات حول مؤسسات البذور الأفريقية³⁵، كما يجري حالياً وضع مراجعة للإنتاج المحلي للبذور. ولواجهة حالات الكوارث على المدى الطويل، تدعم الفاو أيضاً استخدام منهجيات أفضل لتقييم نظام البذور تحسّن تدخلات الإغاثة الطارئة في مجال البذور. وفي فترة 2011-2012، جرت عمليات تقييم لأمن نظام البذور في دارفور، وجنوب السودان، والسودان.³⁶

22- والعمل جارٍ أيضاً على تعزيز نظم البذور بحيث تستجيب إلى تغيّر المناخ وفقاً لمبادئ التكثيف المستدام لإنتاج المحاصيل. وكخطوة أولى، ينبغي جمع بيانات أساسية لتقييم حاجات البلدان، وتقدير تأثير تغيّر المناخ على نظم البذور الوطنية والمحلية. ومؤخراً، أُجريت دراسة للنظر في قدرة نظم البذور القائمة على المقاومة في ما يخص مواجهة تغيّر المناخ والتكيف معه.³⁷

دال- بناء القدرات المؤسسية والبشرية المستدامة

الإستراتيجية الوطنية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة

23- أعادت الهيئة التأكيد، في دورتها الأخيرة، على الحاجة إلى تحسين الروابط بين الصون، وتربية النباتات، ونظم البذور من أجل الإدارة المستدامة للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة.³⁸ ويجري العمل على المستويين الوطني والإقليمي في أفريقيا³⁹ لدعم البلدان في وضع استراتيجيات وطنية كوسيلة لدمج نهج السلسلة المتواصلة في إدارة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة بحيث ينشأ ترابط بين الصون، وتربية النباتات، ونظم البذور لاستدامة نظم الإنتاج المحصولي.⁴⁰ وإن إستراتيجية وطنية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة توفر نموذجاً لتنفيذ النشاطات ذات الأولوية عبر التعاون ضمن أطر زمنية محدّدة، ولتحديد المسؤوليات وإسنادها إلى أصحاب الشأن الرئيسيين، وإنشاء آلية حوكمة ترمي إلى تسخير الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة لبلوغ الغايات الوطنية المحدّدة على صعيد الإنتاج

³⁴ (أ) الوثيقة GCP/RLA/182/SPA غواتيمالا، وهندوراس، والسلفادور، ونيكاراغوا، وكوستاريكا، وبنما، وبلين Reformamiento de las políticas de producción de semilla de granos básicos en apoyo a la agricultura campesina para la seguridad alimentaria en países miembros del Consejo Agropecuario Centroamericano

(ب) الوثيقة GCP/RLC/183/SPA، GCP/RLC/183/SPA، برنامج دعم الزراعة الأسرية في بيرو، بوليفيا، والإكوادور؛ (ج) الوثيقة GCP/RAF/453/SPA تحسين إنتاج الأرز في غرب أفريقيا استجابة إلى ارتفاع أسعار الأغذية.

³⁵ P. Van Mele, J.W. Bently (Editor), Robert G. Guéi (Editor), *Mؤسسات البذور الأفريقية: نشر بذور الأمن الغذائي*، الفاو، 2011، إيطاليا.

³⁶ تقرير حول تقييم أمن البذور لمنطقة دارفور، السودان، الفاو، 2011، إيطاليا. تقييم أمن البذور، جنوب السودان، الفاو، 2010، إيطاليا.

³⁷ التكيف مع تغيّر المناخ في سياق وضع نظام للبذور. متاح على الإنترنت على الموقع www.fao.org/agriculture/seed

³⁸ الوثيقة CGRFA-13/11/Report، الفقرة 40.

³⁹ الوثيقة TCP/RWA/3401، (أ) إعداد إستراتيجية وطنية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في رواندا؛ و(ب) الوثيقة TCP/SFS/3402 دعم عملية وضع استراتيجيات وطنية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في ستة بلدان ضمن المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (بوتسوانا، وليسوتو، وملاوي، وموزامبيق، وتنزانيا، وزامبيا).

⁴⁰ Chikelu Mba, Elcio P. Guimaraes, Gouantoueu R. Guei, Clair Hershey, Michela Paganini, Barbara Pick and Kakoli Ghosh. 2011. دمج نهج السلسلة المتواصلة لإدارة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة من خلال إستراتيجية وطنية. الموارد الوراثية النباتية: التوصيف والاستخدام 10 (1): 24-37.

المحصولي مع الحفاظ في الوقت ذاته أيضاً على الموارد الوراثية. وعلاوةً على ذلك، يمكن أن توفر قاعدةً لوضع وتنفيذ تشريعات وسياسات ذات الصلة. كما يتم وضع خطوط توجيهية لمساعدة البلدان في إعداد إستراتيجية وطنية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة. ومن الضروري توفير الموارد وتأمين الدعم من أصحاب الشأن الوطنيين لوضع وتنفيذ مثل هذه الاستراتيجيات في إطار النظم الوطنية.

الآليات الوطنية لتبادل المعلومات

24- شددت الهيئة، في دورتها الأخيرة، على أهمية الآليات الوطنية لتبادل المعلومات، ورحبت بمواصلة تحسينها.

وشددت أيضاً على الحاجة إلى ربط نظم المعلومات بإقامة نظام المعلومات العالمي في المعاهدة الدولية.⁴¹

25- ومنذ الدورة الأخيرة للهيئة⁴²، أحرز مزيد من التقدم على صعيد إنشاء الآليات الوطنية لتبادل المعلومات بدعم

من البرنامج العادي للفاو في أفريقيا وجنوب أمريكا، ومن خلال موارد من خارج الميزانية يوفرها اليابان،⁴³ وآسيا.⁴⁴

وأكثر من 1.150 مؤسسة عامة، ومنظمة غير حكومية وخاصة، بما في ذلك جمعيات مزارعين، ساهمت في إعطاء

معلومات إلى الآليات الوطنية الثلاثة والسبعين لتبادل المعلومات. وهي إما تستضيفها أو تمثلها الآلية العالمية لتبادل

المعلومات، التي دخلها خلال السنتين الأخيرتين أكثر من 340.000 مستخدم لأكثر من مليون صفحة تم تحميلها.⁴⁵

وعقب إضافة لغتين أخريين، بات السطح البيئي الخاص بشبكة الإنترنت ونظم رصد خطة العمل العالمية يعمل الآن

بست وعشرين لغة مختلفة.⁴⁶

26- وعقدت ندوة دولية ومشاورة إقليمية في تسوكوبا، اليابان، في أكتوبر/تشرين الأول 2011، لتقييم حالة

المعلومات المتصلة بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، وتأثيراتها، واتجاهاتها المقبلة في آسيا.⁴⁷ وفي ظل اعتماد

النسخة الثانية لخطة العمل العالمية والمراجعة المستمرة للمؤشرات وصيغ إعداد التقارير لرصد تنفيذها، نُظمت حلقة عمل

مع المكتب الوطني للموارد الوراثية النباتية في نيودلهي في ديسمبر/كانون الأول 2011 لجمع الاقتراحات من أجل

تحسين نظام الآلية الوطنية لتبادل المعلومات، بحيث تكون أكثر فائدة وسهلة للاستعمال للقيمين على الآلية الوطنية

⁴¹ الوثيقة CGRFA-13/11/Report، الفقرة 36.

⁴² الوثيقة CGRFA-13/11/10، الفقرة 6-8.

⁴³ الوثيقة GCP/RAS/240/JPN: بناء القدرات والتعاون الإقليمي لتعزيز صون الموارد الوراثية النباتية واستخدامها المستدام في آسيا.

⁴⁴ أنجز في بوتان، وكمبوديا، وغيانا، واندونيسيا، ومنغوليا، وميانمار، وسورينام، وجمهورية إثيوبيا، وهندوراس، ورواندا.

⁴⁵ تقرير عن إحصائيات الفاو للموقع www.pgrfa.org (مايو/أيار 2010 - أبريل/نيسان 2012).

⁴⁶ العربية، والأرمنية، والأزرية، والصينية، والتشيكية، والهولندية، والإنكليزية، والفرنسية، والجيورجية، والألمانية، والاندونيسية، والإيطالية، والخمير، واللاو، والملاي، والميانمار، والنرويجية، والبرتغالية، والروسية، والصربية، والسلوفاكية، والإسبانية، والتايلندية، والتركية، والفيتنامية، www.pgrfa.org

⁴⁷ المضي قدماً: حالة المعلومات المتصلة بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في آسيا، سجلات الاجتماع الأخير لجهات الاتصال الوطنية في

إطار GCP/RAS/240/JPN، 17 أكتوبر/تشرين الأول 2011، تسوكوبا، إيراكي، اليابان، الفاو/المكتب الإقليمي لآسيا والمحيط الهادئ <http://www.fao.org/docrep/015/an018e/an018e00.pdf> 2012

⁴⁸ الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في آسيا والمحيط الهادئ: التأثيرات والاتجاهات المقبلة، أعمال ندوة عقدت في 18 أكتوبر/تشرين الأول 2011 في تسوكوبا، اليابان، الفاو/المكتب الإقليمي لآسيا والمحيط الهادئ - المعهد الدولي للعلوم البيولوجية الزراعية (2012) <http://www.fao.org/docrep/015/i2554e/i2554e00.pdf>

لتبادل المعلومات، ولأصحاب الشأن المساهمين.⁴⁹ وسوف تُستخدم مدخلات حلقة العمل في وضع نظام جديد لرصد تنفيذ النسخة الثانية من خطة العمل العالمية بالاستناد إلى المؤشرات وصيغة إعداد التقارير التي سوف تنظر فيها جماعة العمل خلال الاجتماع.⁵⁰ ونظراً إلى الوضع الحالي للميزانية، سينبغي إطلاق النظام الجديد باللغة الإنكليزية أولاً، بعد أن تكون الهيئة قد وافقت على المؤشرات وصيغة إعداد التقارير. ومن الضروري توفير موارد إضافية من خارج الميزانية لضمان التغطية الحالية بلغات متعددة، وتحسين الميزات البيانية لتحليل البيانات، إضافة إلى نقل البيانات إلى المؤشرات والصيغة الجديدة لإعداد التقارير.

آلية التيسير

27- رحبت الهيئة في دورتها العادية الثالثة عشرة بالتقدم المحرز في مواصلة تطوير آلية التيسير، وأقرت بالدور الهام الذي تؤديه في تنفيذ النسخة الثانية من خطة العمل العالمية. وشددت الهيئة على ضرورة مواصلة النهوض بآلية التيسير بالتعاون مع المعاهدة الدولية، ودعت إلى توفير موارد من خارج الميزانية لتحقيق قدر أكبر من التقدم في عملية تشغيلها بعد استعراض تقدمها.

28- ومنذ الدورة الأخيرة للهيئة، بذلت جهود لتحديث البوابة وإعادة توجيهها بهدف اعتماد النسخة الثانية من خطة العمل العالمية، وللحفاظ على قاعدة بيانات آلية التيسير المتصلة بفرص التمويل. ولدمج الوصول إلى المعلومات وتنفيذ النسخة الثانية من خطة العمل العالمية، يجري إدراج البوابة في الآلية العالمية لنظام المعلومات. وقد جرى دعم هذه الأنشطة بصورة حصرية من خلال البرنامج العادي للفاو خلال فترة إعداد التقارير.

رابعاً- التوجيهات المطلوبة

29- قد ترغب جماعة العمل في توصية الهيئة بأن تحثّ الفاو على مواصلة دعم البلدان على مواصلة تعزيز قدراتها لتنفيذ النسخة الثانية من خطة العمل العالمية كمساهمة أساسية في التكثيف المستدام لإنتاج المحاصيل، وبخاصة بالتعاون مع المعاهدة الدولية، ومراكز الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية، والشبكات وغيرهم من الشركاء ذات الصلة على المستويات الدولية، والإقليمية، والوطنية. وقد ترغب في الدعوة إلى توفير موارد من خارج الميزانية لضمان انتشار خطة العمل العالمية وتنفيذها بالكامل.

⁴⁹ الوثيقة 2/Inf.2/CGRFA/WG-PGR-6/12، تقرير حلقة العمل بشأن تحديث وتحسين الآلية الوطنية لتبادل المعلومات- خطة العمل العالمية.

⁵⁰ المكتب الوطني للموارد الوراثية النباتية، نيودلهي، الهند، 6-7 ديسمبر/كانون الأول 2011. الوثيقتان 2/Inf.2/CGRFA/WG-PGR-6/12 والوثيقة 1/Inf.1/CGRFA/WG-PGR-6/12.

30- وقد ترغب جماعة العمل أيضاً في أن توصي الهيئة بما يلي:

الصون في الموقع الطبيعي والإدارة على مستوى المزرعة

- (أ) الطلب إلى الفاو أن تقدم إلى الهيئة في دورتها المقبلة خارطة طريق لإنشاء شبكة عالمية لصون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في موقعها الطبيعي، بالتعاون مع المعاهدة الدولية، ومراكز الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية وشبكات ومؤسسات أخرى ذات الصلة؛
- (ب) دعوة البلدان الأعضاء إلى المشاركة في وضع خارطة طريق لإنشاء شبكة عالمية، بما في ذلك من خلال توفير موارد من خارج الميزانية لإشراك البلدان النامية؛
- (ج) التشديد على أهمية إقامة احتياطات وراثية لصون الأقارب البرية للمحاصيل ذات الأولوية في موقعها الطبيعي، والطلب إلى الفاو توفير الدعم الفني وتذكير الجهات المانحة بالموارد من خارج الميزانية الضرورية لإقامة هذه الاحتياطات؛

الصون خارج الموقع الطبيعي

- (د) التأكيد على الحاجة إلى تنمية شاملة للقدرات، ودعوة الجهات المانحة إلى توفير موارد ملائمة لتنفيذ المعايير المحدثة لبنك الجينات، وبخاصة في البلدان النامية؛

الاستخدام المستدام

- (هـ) إعادة التأكيد على أهمية مواصلة تنمية القدرات في مجالي تربية النباتات ونظم البذور، وحث الفاو على مواصلة العمل بالتعاون مع شركائها لتعزيز القدرات والأنشطة ذات الصلة، ودعوة الجهات المانحة إلى الاستمرار في دعم هذا العمل من خلال موارد من خارج الميزانية.
- (و) المصادقة على *الدليل لصياغة سياسة وطنية للبذور*، كما استعرضتها جماعة العمل، والطلب إلى الفاو تأمين إتاحتها بجميع اللغات الرسمية؛
- (ز) حث الفاو على مواصلة دعم البلدان الأعضاء في إدماج التنوع المحصولي، وزيادة استخدام المحاصيل غير المستخدمة بالقدر الكافي؛
- (ح) الطلب إلى الفاو مواصلة تعزيز نظم البذور، ودمج تغير المناخ والجوانب ذات الصلة؛

بناء القدرات المؤسسية والبشرية المستدامة

- (ط) الطلب إلى الفاو مواصلة دعم البلدان الأعضاء في تعزيز قدرتها في عمليات اتخاذ القرارات ذات الصلة بتنفيذ النسخة الثانية من خطة العمل العالمية، بما في ذلك الدعم عبر استراتيجيات وطنية؛
- (ي) الطلب إلى الفاو إعداد مسودة خطوط توجيهية لإعداد استراتيجيات وطنية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، لتستعرضها الهيئة في دورتها المقبلة؛
- (ك) دعوة البلدان الأعضاء إلى إقامة آليات وطنية لتبادل المعلومات أو الاستمرار في تحديثها، بما يتماشى مع المؤشرات والصيغة الجديدة لإعداد التقارير لرصد تنفيذ النسخة الثانية من خطة العمل العالمية؛
- (ل) إعادة التأكيد على ضرورة تعزيز التعاون مع المعاهدة الدولية لضمان أن توفر الآليات الوطنية لتبادل المعلومات وآلية التيسير دعماً فعالاً من حيث الكلفة من أجل إنشاء النظام العالمي للمعلومات؛
- (م) والدعوة إلى توفير موارد من خارج الميزانية لضمان الاستمرارية في تنفيذ النسخة الثانية من خطة العمل العالمية، بما في ذلك وضع نسخة محسنة من برامجيات الآليات الوطنية لتبادل المعلومات، وتطبيق المؤشرات وصيغة إعداد التقارير الخاصة بالنسخة الثانية من خطة العمل العالمية في أكبر عدد ممكن من البلدان.